

قصة ملك الموت مع موسى

..... يقول: ومن ذلك: قصة ملك الموت. ذكر في الحديث: { أن ملك الموت جاء إلى موسى ليقبض روحه، فلطمه موسى وفقاً عينه، فرجع إلى ربه، وقال: إنك أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت. فرد الله عليه عينه، ثم قال له: ارجع إليه، وقل له: يضع يده على جلد ثور، وله بكل شعرة تسترّها يده سنة { يعني: أن يعيش بعدد هذا الشعر؛ ولو بلغ مائة ألف { فقال موسى ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. فقال: فالآن. فسأل ربه أن يدينه إلى الأرض المقدسة رمية بحجر { يقول النبي صلى الله عليه وسلم: { إنه مر بقبيره فرآه يصلّى في قبره { ومع ذلك أيضا عرج به إلى السماء وراه أيضا في السماء، فرأى جسده، ورأى روحه. فدل على أن الأرواح بخفتها تعرج إلى ما شاء الله تعالى. ذكر بعض الشراح أنه لما رأى ملك الموت في صورة إنسان ظن أنه مختلس، أو أنه سارق، أو أنه دخل خلسة بدون إذن، ظن أنه إنسان، والإنسان إذا دخل عليك بيتك فلك أن تفقأ عينه، لك أن تضربه أو ترميه بحجر أو نحوه، إذا اطلع في بيتك بدون إذنك، يقول عليه السلام: { من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا حرج أو لا شيء عليهم { فيمكن أنه ظن، أنه متلصص، فلطمه وفقاً عينه؛ لأنه بدا له في صورة إنسان.